

وقادة بعض النقابات العمالية هو ازدياد حجم توزيع الصحف السرية الراديكالية والصحف الحزبية الموجهة للبروليتاريا الاميركية بين العمال . وتنتقد هذه الصحف القيادة البروتراطية لانقاذ العمال ، وتمطي تفسيراً معادياً للاستعمار في تفسيرها للاحداث، بما فيها احداث الشرق الاوسط . ومن المتوقع ان تزداد هذه القبارات لان أزمة الرأسالية الاميركية تتعمق .

وفي الخلاصة ، ان ثبات اليسار الجديد الماركسي في موقفه المعادي للاستعمار في غيتنام والشرق الاوسط ، يتناقض بشدة مع الموقف المتناقض لليسار الرسمي وللموقف غير التقدمي لبروتراطية اتحاد العمال . فاليسار الجديد معاد للصهيونية بصلابة ، كما انه قد تغفل في اوساط التيارات المؤيدة للصهيونية داخل اليسار الرسمي والحركة العمالية . وان تقوية هذه الاتجاهات لا تعتمد على الصراع في الشرق الاوسط فقط ، وانما على ظهور التناقضات في الولايات المتحدة ، ودخل الجالية اليهودية الاميركية (٢٤٤) . فاليهود المثلثون بنسبة أكبر من نسبتهم السكانية في اليسار القديم والجديد والرسمي (يسار المؤسسة) هم انفسهم قادوا المواقف المعادية للصهيونية والمؤيدة لفلسطين . ونحن نأمل ان يقوى هذا الاتجاه .

٣ - مثلا ، توزع صحيفة **ذي دابلي وولسد** ٢٠.٠٠٠ نسخة تقريبا . وتوزع **ذي مليكانت** العدد نفسه . وتوزع **ذي غارديان** ١٤.٠٠٠ نسخة و **ريڤوليوشن** و **ذي كول** ٢.٠٠٠ - ٣.٠٠٠ نسخة لكل منهما .

٤ - الصحف السرية عديدة وليس لها مواعيد صدور ثابتة . وليس هناك اي ملف منظم لها ، وبالتالي فلا يمكن تصنيفها واختيار عينة منها .

٥ - راجع مقال **سايمون مارتن ليبست** « اليسار واليهود واسرائيل » الذي ظهر في كتاب « **Revolution and Counter Revolution** » طبعة معدلة ، **غاردن سيتي** ، **نيويورك** : انكور بوكس ، ١٩٧٠ . ويحلل ليبست في المقال اهمية وجود عدد من اليهود داخل اليسار تفوق نسبتهم السكانية ، وتأثير ذلك على مواقف اليسار من اسرائيل . ويشدد ليبست في المقال على فكرته المغلفة والقائلة بأن « **انصى اليهين** » و « **انصى** »

وانصاره على تأييد دولة اسرائيل . وبناء على ذلك اصدر المجلس التنفيذي لاتحاد المعلمين الاميركيين قراراً شجيب فيه **مصر وسوريا** ، وأعلن تأييده لاسرائيل ، ودعا حكومة الولايات المتحدة لارسال المساعدات والمعدات الحربية لاسرائيل . وقام الاتحاد الموحد للمعلمين ، وهو اكبر كتلة مرتبطة باتحاد المعلمين الاميركيين باصدار قرار جاء فيه : « **اننا كتفابيين نكن اعجاباً عميقاً للديمقراطية التي بنيت في اسرائيل ، كما ان علاقة نقابنا الاخوية مع الهستدروت ، وهو اكبر حركة عمال اسرائيلية ، تقوم على الالتزام بنفس القيم النقابية** » (٢٤٣) . وفي الواقع قامت الفروع المحلية للاتحاد باستعمال أموال التقاعد لشراء الاسهم الاسرائيلية لدعم المجهود الحربي الاسرائيلي عام ١٩٧٣ . وأشهر مثالين على ذلك هما اتحاد **موظفي البلدية** في **فيلادلفيا** ، واتحاد **عمال السيارات** . ولكن ، كما أشرنا سابقاً ، لم يبر هذا الموقف بدون تحد من العمال ، وخاصة في **ديترويت** حيث يوجد عدد كبير من عمال السيارات من العرب الذين يدعمهم العمال السود واليساريون الاميركيون . وهناك بعض الحركات المماثلة في اوساط نقابات العمال ، وخاصة التي لها قيادة واعية سياسياً ، بعكس اتحاد العمال البروتراطي .

والدليل الاخر على المعارضة في اوساط العمال

١ - الاسلوب المتبع هو التحليل النوعي لضمون كل المطبوعات المتواترة ما بين اكتوبر ١٩٧٣ ويناير ١٩٧٤ ، وهي الفترة التي شهدت قمة التقارير والتحليل حول الشرق الاوسط بسبب حرب اكتوبر . والمواضيع الرئيسية في التحليل هي : التناقض الفلسطيني - الصهيوني ، الصراع ما بين الدول العربية ودولة اسرائيل ، دور الاستعمار والتركيب الطبقي الداخلي في المنطقة ، ومسألة النفط . حول اسلوب البحث راجع كتاب **Content Analysis in Communication Research** تأليف **ب. برلمسون** : مطبعة جامعة شيكاغو ، شيكاغو ١٩٥٢ .

٢ - أعطى **التقدير باري روبن** ، المحرر السابق للشؤون الخارجية في **ذي غارديان** ، والكاتب والمحرر الحالي لمدة صحف عالمية من بينها **Merip Reports** .